



استنتاجات الاجتماع التنسيقي
للأعضاء العرب
بمجلس إدارة مكتب العمل الدولي

(جنيف، 2011/11/14)

**استنتاجات الاجتماع التنسيقي
للأعضاء العرب بمجلس إدارة مكتب العمل الدولي
(جنيف 2011/11/14)**

بدعوة من منظمة العمل العربية (مكتب البعثة الدائمة للمنظمة بجنيف) تم عقد الاجتماع التنسيقي للأعضاء العرب بمجلس إدارة مكتب العمل الدولي على هامش أعمال الدورة 312 لمجلس الإدارة وذلك بجنيف بتاريخ 2011/11/14 بهدف التحوار وتنسيق المواقف العربية حول الموضوعات المطروحة على جدول أعمال هذه الدورة وتدخل ضمن اهتمامات وأولويات ومصالح المنطقة العربية.

وكان الاجتماع برئاسة معالي السيد أحمد محمد لقمان المدير العام لمنظمة العمل العربية وبحضور نحو 30 شخصا من أعضاء مجلس إدارة مكتب العمل الدولي وممثلي الدول العربية المشاركة بصفة مراقب مع مشاركة عدد من وزراء العمل العرب وهم: معالي السيد أحمد البرعي - وزير القوى العاملة والهجرة بجمهورية مصر العربية ومعالي السيد جميل بن محمد علي حميدان - وزير العمل بمملكة البحرين ومعالي السيد شربل نحاس وزير العمل بالجمهورية اللبنانية، وعدد من السفراء العرب المعتمدين بجنيف وهم: سعادة السيد ابراهيم سعيد العدوفي (اليمن)، سعادة السيد إبراهيم خريشه (فلسطين)، سعادة السيد هشام بدر (جمهورية مصر العربية). إضافة إلى ممثلي منظمتي العمل العربية والدولية (مرفق قائمة بأسماء المشاركين)

افتتح معالي السيد أحمد محمد لقمان المدير العام لمنظمة العمل العربية الاجتماع في تمام الساعة الثانية بعد الظهر بكلمة رحب فيها بالمشاركين وبوجه خاص معالي السيد شربل نحاس وزير العمل بالجمهورية اللبنانية لمشاركته لأول مرة مع تجديد التهئة للأعضاء العرب الذين فازوا بمقاعد في مجلس إدارة مكتب العمل الدولي للفترة (2011 - 2014) متمنيا لهم كل النجاح والتوفيق في تحقيق مزيد من المكاسب للمطالب العربية.

ثم عرض معاليه مشروع جدول أعمال الاجتماع بإضافة طلب وزارة العمل بالبحرين بإحاطة المجموعة العربية علما بالجهود المبذولة للرد على الشكوى المقدمة ضد مملكة البحرين بشأن عدم احترام الاتفاقية رقم 111 الخاصة بعدم التمييز في العمل والمهنة وذلك تحت بند ما يستجد من أعمال وتم اعتماد جدول أعمال الاجتماع التنسيقي كالتالي:

1- التوسع في استخدام اللغة العربية في أنشطة منظمة العمل الدولية .

2- حصة التوظيف العربية في أجهزة منظمة العمل الدولية .

3- البرنامج المعزز للتعاون الفني لصالح الأراضي العربية المحتلة ومتابعة التحركات الخاصة بدعم الصندوق الفلسطيني للتشغيل والحماية الاجتماعية.

4- تكريم السيد / خوان سومافيا خلال الدورة (39) لمؤتمر العمل العربي لعام 2012 بمناسبة قرب انتهاء مهامه على رأس منظمة العمل الدولية والتشاور حول دور المجموعة العربية في الانتخابات المقبلة.

5- التصديق على تعديل 1986 على دستور منظمة العمل الدولية بشأن زيادة التمثيل الأفريقي في مجلس إدارة مكتب العمل الدولي .

6- ما يستجد من أعمال:

- البند 16 من جدول أعمال الدورة 312 والمتعلق بالشكوى المقدمة ضد البحرين وذلك بطلب من وزارة العمل بالبحرين.

وبعد اعتماد جدول الأعمال قام معالي السيد المدير العام لمنظمة العمل العربية بتقديم عرض تفصيلي عن مضمون البنود الواردة في الوثيقة التي أعدها مكتب البعثة الدائمة للمنظمة بجنيف والمعروضة للمناقشة خلال الاجتماع.

وبمناقشة مستفيضة للموضوعات المطروحة على جدول أعمال الاجتماع التنسيق توصل المشاركون إلى الاستنتاجات التالية:

1- التوسع في استخدام اللغة العربية في أنشطة منظمة العمل الدولية

- الترحيب بالتقدم المحرز في التوسع في استخدام اللغة العربية في منظمة العمل الدولية مع التأكيد على استمرار جهود الأعضاء العرب بمجلس الإدارة للمطالبة بمزيد من التوسع في استخدام اللغة العربية والدعم والتحية لمنظمة العمل الدولية للاستجابة للمطالب العربية في بعض الأحيان وبوجه خاص نقدر جهود المكتب الإقليمي للدول العربية ببيروت لترجمة العديد من إصدارات منظمة العمل الدولية إلى اللغة العربية على أمل الاستمرار على هذا المنهج.

2- حصة التوظيف العربية في أجهزة منظمة العمل الدولية:

- أفادت السيدة ندى الناشف مديرة المكتب الإقليمي لمنظمة العمل الدولية للدول العربية ببيروت بوجود ضغوطات على موازنة المنظمة نتيجة الأزمة المالية

العالمية مع تراجع التزامات الدول المانحة وهناك جهود متواصلة في هذا الشأن وأن حصة التوظيف مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالموازنة. ومع ذلك يؤكد المشاركون على استمرارية مطالبة الأعضاء العرب بمجلس إدارة مكتب العمل الدولي بزيادة حصة التوظيف العربي في أجهزة المنظمة على أن تقوم الدول العربية بترشيح أفضل الأشخاص المناسبين للعمل في منظمة العمل الدولية وأن يتم الاختيار ضمن المرشحين العرب وفي إطار الكوتا.

3- التعاون الفني:

1/4 – التعاون التقني لصالح الدول العربية

- الترحيب بزيادة موازنة المكتب الإقليمي للدول العربية والمكتب الإقليمي للقارة الإفريقية بما يعود بالمنفعة على تنفيذ المزيد من برامج التعاون الفني والتقني لصالح الدول العربية بشكل عام على أن تتواصل جهود الأعضاء العرب بمجلس الإدارة بمطالبة منظمة العمل الدولية بمزيد من الاهتمام والدعم لهذه المكاتب الإقليمية لزيادة المنفعة للمنطقة العربية خصوصاً وأن لدى منظمتي العمل العربية والدولية مشروع مشترك يتمثل في الأجندة العربية للتشغيل لمواجهة الضغوطات الاقتصادية والاجتماعية والاضطرابات التي تتعرض لها المنطقة في هذه الفترة الحساسة في إطار الربيع العربي والذي ينبع جزء كبير منه من داخل اختصاصات منظميتنا وبالتالي قد أن الأوان لتقديم جميع أشكال الدعم لتفعيل الأجندة العربية للتشغيل.

2/4 – البرنامج المعزز للتعاون التقني من أجل الأراضي العربية المحتلة

- تناولت السيدة ندى الناشف مديرة المكتب الإقليمي للدول العربية ببيروت الكلمة لتقديم عرض موجز عن مدى التقدم المحرز في تنفيذ البرنامج المعزز من أجل الأراضي الفلسطينية التي تنفذه منظمة العمل العربية بالتعاون مع أطراف الإنتاج الثلاثة في فلسطين وعدد من الجهات المانحة. وأشارت إلى المعاناة التي يعيشها العمال والشعب الفلسطيني وتدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية على أرض الواقع وأن هناك احتياجات متزايدة لتحسين الظروف الإنسانية والمعيشية في فلسطين ونأمل في مزيد من الجهد وأن منظمة العمل الدولية دخلت حالياً في حوار مع الاتحاد الأوروبي في هذا الشأن إضافة إلى أنه سيتم اليوم وعقب هذا الاجتماع توقيع اتفاقية مع دولة الكويت الشقيقة والتي تبرعت مشكورة بمبلغ وقدره 500.000 ألف دولار لتنفيذ مشاريع تنموية في فلسطين.

- ثم تناول الكلمة سعادة السفير إبراهيم خريشه سفير فلسطين بجنيف للتأكيد على استمرارية تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والظروف الإنسانية في فلسطين وأعرب عن الشكر والتقدير إلى منظمة العمل العربية وإلى المكتب

الإقليمي لمنظمة العمل الدولية للدول العربية ببيروت على استمرارية دعمهم لفلسطين.

كما أشار سعادته إلى تزايد الضغوط المالية على السلطة الفلسطينية منذ حصولها على مقعد كامل العضوية في اليونسكو بمعاقبتها بعدم دفع إسرائيل الضرائب التي تحصلها نيابة عن السلطة وتمثل نصف رواتب الموظفين مما يتطلب إعداد دراسة قانونية عن إمكانية انضمام فلسطين كعضو كامل في منظمة العمل الدولية.

وفي هذا الصدد عبر المشاركون في الاجتماع على:

- الشكر والتقدير إلى السيد خليفة خميس مطر على الكلمة التي ألقاها باسم فريق أصحاب العمل أثناء مناقشة البرنامج المعزز للتعاون التقني من أجل الأراضي العربية المحتلة من قبل مجلس الإدارة.

- استمرار الأعضاء العرب بالمطالبة بدعم الصندوق الفلسطيني للتشغيل والحماية الاجتماعية ومتابعة نتائج اجتماع المانحين الذي عقد عام 2010 في هذا الشأن.

- الشكر والتقدير إلى دولة الكويت الشقيقة على دعم مشاريع لصالح فلسطين بمبلغ قدره 500.000 ألف دولار وحث باقي الدول العربية للاستجابة للجهود المبذولة لدعم الصندوق الفلسطيني للتشغيل والحماية الاجتماعية.

- الشكر والتقدير لمنظمة العمل العربية على استعدادها لمواصلة الجهود المبذولة سابقا (نوفمبر - تشرين الثاني 2010) من خلال التنسيق والتشاور مع السفراء العرب المعتمدين بجنيف وحث دولهم للاستجابة لمتطلبات وأولويات الصندوق الفلسطيني للتشغيل والحماية الاجتماعية والتي قامت المنظمة بتزويدهم بنسخة منها.

- إعداد بيان باسم المجموعة العربية للتنديد بالعقوبات المالية التي تفرضها إسرائيل على السلطة الفلسطينية منذ انضمامها إلى اليونسكو، وأن يقوم معالي السيد شربل نحاس وزير العمل بالجمهورية اللبنانية بقرأة البيان على المجلس خلال الجلسة المخصصة للبعد الاجتماعي للعولمة (يوم الإثنين 2011/11/14) بداية من الساعة الرابعة عصرا.

(مرفق نسخة من بيان المجموعة العربية)

- التشاور بين منظمة العمل العربية والبعثة الدائمة لفلسطين بجنيف بشأن إعداد دراسة عن إمكانية انضمام فلسطين إلى عضوية منظمة العمل الدولية.

4- تكريم السيد خوان سومافيا ودور المجموعة العربية في اختيار مدير عام جديد لمنظمة العمل الدولية:

أ- تكريم السيد خوان سومافيا.

- أعرب المشاركون عن دعمهم الكامل للمبادرة التي أطلقها المدير العام لمنظمة العمل العربية لدعوة السيد خوان سومافيا المدير العام لمنظمة العمل الدولية لحضور فعاليات الدورة (39) لمؤتمر العمل العربي (بيروت، أبريل – نيسان 2012) وتنظيم حفل تكريم له بمناسبة قرب انتهاء مهامه على رأس منظمة العمل الدولية.

ب- دور المجموعة العربية في اختيار مدير عام جديد لمنظمة العمل الدولية.

- تكثيف المشاورات من أجل إيجاد توافق عربي لدعم المرشح المناسب لمنصب المدير العام الجديد لمنظمة العمل الدولية والمفترض أن يكون الأقرب والأكثر تناسقا مع المصالح العربية ومتطلباتها في المرحلة القادمة على أن تقوم منظمة العمل العربية في الوقت المناسب بالدعوة لعقد اجتماع استثنائي للأعضاء العرب الأصليين بمجلس إدارة مكتب العمل الدولي وقد يكون على هامش أي نشاط تقوم المنظمة بتنفيذه خلال الفترة القريبة القادمة لبلورة دور المجموعة العربية وتحديد موقفها في انتخاب مدير عام جديد لمنظمة العمل الدولية.

5- التصديق على تعديل 1986 على دستور منظمة العمل الدولية بشأن التوسع في التمثيل الإفريقي في مجلس الإدارة

أعرب المشاركون على:

- الشكر والتقدير إلى منظمة العمل العربية على جهودها المتواصلة ومتابعة الموضوع وتشجيع الدول العربية التي لم تصادق بعد على هذا التعديل على المصادقة عليه في مصلحة الدول العربية.

- التأكيد على التوصية الصادرة عن الاجتماع الإقليمي الإفريقي الثاني عشر (جوهانسبرغ 11-14/10/2011) والمتعلقة ببحث الدول الإفريقية على المصادقة على التعديل 1986 على دستور منظمة العمل الدولية.

- الشكر والتقدير إلى وزارة القوى العاملة والهجرة بجمهورية مصر العربية باعتبارها رئيسة المجموعة الإفريقية على إرسال خطابات إلى مجموعة دول عدم الانحياز وحثهم على التصديق على التعديل 1986 على دستور منظمة العمل الدولية.

- العمل على طرح الموضوع على الاجتماع الإقليمي المقبل للقارة الآسيوية (كيوتو، ديسمبر – كانون الأول 2011).

6- ما يستجد من أعمال:

تحت هذا البند تم التعرض إلى البند 16 من جدول أعمال الدورة 312 لمجلس إدارة مكتب العمل الدولي المتعلق بالشكوى المقدمة ضد مملكة البحرين لعدم احترامها اتفاقية العمل الدولية رقم 111 بشأن التمييز في العمل والمهنة وذلك بناء على طلب معالي السيد جميل حميدان وزير العمل بمملكة البحرين.

تناول معالي الوزير الكلمة معبرا عن الشكر والتقدير لمنظمة العمل العربية على جهودها ومساهماتها الإيجابية للمساعدة في معالجة أوضاع العمال المفصولين من العمل ثم قام بتقديم بعض التوضيحات عن موضوع الشكوى والجهود التي بذلتها وتبذلها الحكومة البحرينية لمعالجة النتائج السلبية للاضطرابات الأخيرة التي مرت بها المملكة، وبوجه خاص تصحيح أوضاع العمال المفصولين من العمل مع إبداء استغرابه بأن الشكوى تدور حول التمييز في العمل والمهنة إذ أن حكومة البحرين تفتخر باتخاذ مبادرات إيجابية لمنع التمييز وتنظيم سوق العمل وإعطاء الحرية للعمال الوافدين للتنقل دون إذن مسبق من صاحب العمل الأصلي وتطبيق نظام التأمين ضد البطالة على العمالة الوطنية والوافدة على حد سواء بالإضافة إلى التصدي لتهديدات بعض المؤسسات بفصل نقابيين ولم يتم اتخاذ أي إجراء ضد النقابات التي استمرت في أداء عملها بحرية في إطار حرصنا على الحفاظ على مكاسب البحرين في مجال التنظيمات والحريات النقابية.

كما أشار معاليه إلى أن بعض أصحاب العمل لا يزالوا متمسكين بعملية الفصل التي اتخذوها مع المطالبة أيضا بحقوقهم عن الضرر الذي لحق بهم نتيجة تعطل أو انخفاض الإنتاج ومع ذلك فقد تم التوصل إلى إعادة حوالي 1170 عامل إلى أعمالهم ونعتبر حاليا أن هناك حوالي 770 عامل تم فصلهم بشكل غير قانوني وأن هناك محاولات جادة لإعادتهم إلى أعمالهم ونتطلع إلى إعادة النظر في الشكوى وعدم قبولها في هذه الدورة لمجلس إدارة مكتب العمل الدولي وجهودنا مستمرة لمعالجة هذه القضية بالكامل.

وتناول السيد عبد الله حسين عضو مجلس إدارة مكتب العمل الدولي وممثل الاتحاد العام لنقابات عمال البحرين الكلمة للتشكيك في الأرقام التي أدلى بها معالي الوزير وعبر عن قلقه تجاه تباطئ الإجراءات التي تم اتخاذها لإعادة المفصولين عن العمل حيث أنه لم يتم إعادة إلا قرابة 170 عامل فقط إلى عملهم خلال 5 أو 6 أشهر مع المطالبة بأن تقوم الحكومة البحرينية بدفع إعانة مالية إلى من لا يعمل لحين معالجة أوضاعهم. كما أعرب سيادته عن المفاجأة بأن فصل العمال كان يتم في الغالب بسبب الرأي غير أنه في الوقت الذي لا يشك فيه في جدية وجهود معالي الوزير يرى أن الحل يكمن في اتخاذ القرار السياسي بإعادة المفصولين إلى أعمالهم. ثم أضاف معالي الوزير بأن الحكومة تقوم بدفع إعانة لمن لا يعمل وأن الوزارة تتحمل مسؤولياتها في هذا الشأن.

• تفاعل المشاركين

وفي هذا الصدد عبر المشاركون عن الشكر والتقدير لمعالي السيد جميل حميدان وزير العمل بمملكة البحرين عن المبادرة التي اتخذها لإحاطة الأعضاء العرب بمجلس إدارة مكتب العمل الدولي المشاركين في الدورة (312) (جنيف، نوفمبر - تشرين الثاني 2011) بموضوع وخلفيات الشكوى وعن التوضيحات التي قدمها في هذا الشأن والتي لمس المشاركون من خلالها وجود رغبة حقيقية للوصول إلى حلول ترضي جميع الأطراف وأن غالبية المشاركين يثنون على اقتراح معالي السيد الدكتور أحمد حسن البرعي وزير القوى العاملة والهجرة بجمهورية مصر العربية بدعوة أطراف النزاع إلى التريث وإعادة النظر في الشكوى والعودة بها في إطار منظمة العمل العربية في محاولة لمعالجة المشكلة داخل البيت العربي والحفاظ على المصلحة العامة للوطن العربي وفي حالة الفشل يمكن إعادة تقديم الشكوى إلى المنظمة الدولية. وأكد الجميع على أهمية عودة جميع العمال المفصولين الى اعمالهم.

7- توصية عامة:

- الشكر والتقدير لمنظمة العمل العربية على جهودها المتواصلة لدعم وتعزيز التعاون والتنسيق بين الوفود العربية المشاركة في الأنشطة والفعاليات الدولية وفق مصالح واهتمامات المنطقة العربية، وكذلك على حسن إعداد وثيقة هذا الاجتماع التنسيقي التي تعتبر أساسا للحوار والنقاش مع تأييد الجميع لما تضمنته هذه الوثيقة من تحليلات للموضوعات محل الاجتماع والمقترحات الداعمة لجهود الأعضاء العرب بمجلس إدارة مكتب العمل الدولي.

بِسْمِ الْمَجْمُوعَةِ الْعَرَبِيَّةِ حَوْلِ الْوَضْعِ فِي فِلَسْطِينَ

إنّ المجمعوّة العربيّة إذ تؤكد على ضرورة إيجاد حل عادل وشامل لقضيّة الشعب الفلسطيني على أساس قرارات الشرعيّة الدوليّة والمبادرة العربيّة للسلام وترى المجمعوّة بأنّ التوجه الفلسطيني لنيل العضوية الكاملة في الأمم المتحدة حق طبيعي وتاريخي للشعب الفلسطيني وكذلك حق فلسطين بالعضوية الكاملة في الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة وقد جاء تعبير المجتمع الدولي من خلال منح فلسطين العضوية الكاملة في وكالة اليونسكو والتصويت الواسع الذي حصلت عليه فلسطين، وفي هذا السياق فإننا ندين ونستنكر الإجراءات العقابيّة التي قامت بها القوة القائمة بالاحتلال ضد الشعب الفلسطيني بشكل عام وأطراف الإنتاج الثلاثيّة بشكل خاص وكان أبرزها إعلان إسرائيل عن بناء 2000 وحدة استيطانيّة جديدة في القدس وكذلك وقف تحويل العائدات الضريبية التي تجمعها إسرائيل نيابة عن السلطنة وهي تشكل نصف رواتب الموظفين في فلسطين وكذلك منع التشغيل والحركة وتعطيل نقل البضائع والتبادل التجاري، من هنا فإننا نرى بضرورة رفع الصوت وإدانة هذه الممارسات ووضع حد للانتهاكات

الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني.

قائمة بأسماء السادة المشاركين في الاجتماع التنسيقي للأعضاء العرب بمجلس إدارة مكتب العمل الدولي الدورة 312 (جنيف، 14 نوفمبر/ تشرين الثاني 2011)

- 1- معالي السيد/ أحمد البرعي
- 2- معالي السيد/ جميل بن محمد علي حميدان
- 3- معالي السيد/ شربل نحاس
- 4- سعادة السفير/ إبراهيم خريشه
- 5- سعادة السفير/ إبراهيم سعيد العدوفي
- 6- سعادة السفير/ هشام بدر
- وزير القوى العاملة بجمهورية مصر العربية
- وزير العمل بمملكة البحرين
- وزير العمل بالجمهورية اللبنانية
- سفير البعثة الدائمة لدولة فلسطين بجنيف
- سفير البعثة الدائمة لليمن بجنيف
- سفير البعثة الدائمة لمصر بجنيف

الحكومات

- 7- السيد/ محمد علي الأنصاري
- 8- السيد/ فاروق أمين
- 9- السيد/ عباس معتوق
- 10- السيد/ إبراهيم موسى
- 11- السيد/ علي أحمد الخليفي
- 12- السيد/ مالك الوزان
- 13- السيد/ عبد الله رزوق
- 14- السيد/ محمد القرشي
- 15- السيد/ مبارك سعيد الظاهري
- 16- السيد/ سالم علي المهيري
- 17- السيد/ مراد بوقادوم
- 18- السيد/ محمد قدوح
- 19- السيد/ غسان ديبية
- 20- السيد/ نزار صاغية
- 21- السيد/ عدنان التلاوي
- 22- السيد/ شكري الدجاني
- 23- السيد/ جمال السلطان
- حكومات / مملكة البحرين
- حكومات / مملكة البحرين
- حكومات / مملكة البحرين
- البعثة الدائمة لدولة فلسطين بجنيف
- البعثة الدائمة لدولة قطر بجنيف
- البعثة الدائمة لدولة الكويت بجنيف
- حكومات / لبنان
- حكومات / السودان
- حكومات / الإمارات
- المدير العام/ مجلس وزراء العمل بدول مجلس التعاون
- البعثة الدائمة للجزائر بجنيف
- حكومات/ الجزائر
- حكومات/ لبنان
- حكومات/ لبنان
- الخبير القانوني لوزارة العمل / السعودية
- مستشار لشؤون منظمة العمل الدولية بالبعثة الدائمة للأردن
- المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل لدول مجلس التعاون

أصحاب الأعمال

- 24- السيد/ خليفة خميس مطر الكعبي
أصحاب أعمال/ الإمارات
25- السيد/ عثمان محمد شريف الرئيس
أصحاب أعمال / البحرين
26- السيد/ مقاتلي المحفوظ
أصحاب أعمال / الجزائر

العمال

- 27- السيدة/ قدوس حاجة
عمال / الجزائر
28- السيد/ عبد الله محمد حسين
عمال / البحرين

منظمة العمل الدولية

- 29- السيدة/ ندى الناشف
مدير المكتب الإقليمي لمنظمة العمل الدولية للدول
العربية في بيروت
30- السيد/ محمد علي ولد سيدي
مستشار بديوان المدير العام لمكتب العمل الدولي بجنيف
31- السيدة/ نورا كامل
مستشارة بمنظمة العمل الدولية بجنيف

منظمة العمل العربية

- 32- معالي السيد/ أحمد محمد لقمان
المدير العام لمنظمة العمل العربية
33- السيد/ رضا قيسومة
رئيس مكتب البعثة الدائمة لمنظمة العمل
العربية بجنيف
34- السيدة/ زهيرة قصبوي
مكتب البعثة الدائمة لمنظمة العمل العربية بجنيف